

## شخصيات تنويرية – رءوف عباس

بقلم: صلاح صيام

16 أغسطس 2012



صاحب مدرسة فى التاريخ الإءتماعى، تولى من خلالها تكوين جيل من الباحثين فى تاريخ مصر الإءتماعى وساهم فى تكوين بعض الباحثين فى هذا المجال فى اليابان وألمانيا و فرنسا وأمريكا. له العديد من الأعمال باللغتين العربية والإنجليزية. ترجم إلى اللغة العربية العديد من الأعمال المتميزة.

عمل رءوف عباس أستاذًا للتاريخ الحديث بجامعة القاهرة وأستاذًا زائرًا بعدة جامعات غربية وحصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الإءتماعية وعلى وسام الفنون والعلوم من الطبقة الأولى من جمهورية مصر العربية.

هو الإبن البكر لوالديه. ولد فى بورسعيد يوم 24 أغسطس 1939 وإستكمل المرحلة الأولى من تعليمه الأساسى بالكُتاب ثم التحق بمدرسة السيدة حنيفة السلحدار الإبتدائية بحى شبرا ومنها إلى مدرسة شبرا الثانوية التى ظل بها عاما واحدا قبل إنتقاله لطوخ.

بعد تخرجه من قسم التاريخ فى كلية الآداب بجامعة عين شمس فى مايو 1961 عُيّن مراجعا للحسابات بالشركة المالية والصناعية المصرية فى كفر الزيات ثم حصل على الدكتوراه.

تدرج فى العمل الأكاديمى بكلية الآداب فى جامعة القاهرة حتى عملوكيلاً للكلية للدراسات العليا والبحوث من 1996 إلى 1999.

وفى منتصف سبعينات القرن الماضى رفض الإشتراك فى مشروع السادات لـ"إعادة كتابة تاريخ مصر المعاصر" والذى عيّن السادات نائبه آنذاك مبارك مسئولاً عنه. كانت وجهة نظر عباس أن السادات أردتاريخاً ذاتياً بعد أن حدد بداية كتابة التاريخ منذ حبسه وفصله من الخدمة فى الجيش فى قضية التخابر مع الألمان الشهيرة بإسم قضية "حكمت فهمى". حينها قال عباس أنذلك ليس حدثاً فارقاً فى تاريخ مصر لتبدأ من عنده كتابة التاريخ.

### أعماله:

- الحركة العمالية فى مصر
- النظام الإءتماعى فى مصر فى ظل الملكيات الكبيرة
- مذكرات محمد فريد، المجلد الأول، دراسة وتحقيق
- الحركة العمالية المصرية فى ضوء الوثائق البريطانية 1924 – 1937
- السياسة الأمريكية والعرب (تأليف مشترك)
- جماعة النهضة القومية
- المجتمع اليابانى فى عصر مايجى